

شرح كتاب السنة للمروزي 1-5) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين ندعوا سبحانه ولي الصالحين المتقيين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اصحابه وعلى من سار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين وبعد - 00:00:00
فمحمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا وعليكم من اقامه مثل هذه الدورة التي نسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك لنا فيه وان ينفعنا بما نسمع ونقول وشكر الله لمن كان - 00:00:24

ساعيا ومجتها في اقامه مثل هذه الدورة. وجعل الله ذلك في موازين حسناتهم والعلم ابها الاخوة يؤخذ عن اهله هذا الكتاب هو لامام من ائمه السنة يكفيانا في الدالة على امامته كونه تتلمذ على كبار الائمة - 00:00:45

وقد كان السلف يعرفون علم الرجل من مشيخته وهذه مسألة عظيمة انك اذا اردت ان تعرف علم الرجل تنظر الى مشايخه الذين اخذ عنهم وتتلمذ عليهم فان العلم ينابيع ومن اهم ينابيعه الذي فيه يجري العلم الشيوخ الصالحون - 00:01:15
الامام ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي رحمه الله تللمذ على جهابذة العلماء كم سلبون دار محمد ابن بشار العبدي واسحاق بن راهوية الحنظلي والامام احمد ابن حنبل والامام المزني تلميذ الشافعي وغيرهم - 00:01:45

في الحقيقة ايها الاخوة مهما نقول في حق هذا الامام لم اجد كلمة استطيع ان اصف امامه هذا العالم الا انني رأيت ان اسميه الجامع لعلم الرواية والدرایة ونظرة واحدة بتأمل وانصاف منك الى كتابه تعظيم قدر الصلاة الى كتابه تعظيم - 00:02:11
قدر الصلاة تدرك ان هذا الامام امام في الرواية جامع لا يفوته شيء من اقوال السلف وامام في الدرایة لا يفوته شيء من الاستنباط الفقهي من الكتاب والسنة فهو امام بحق - 00:02:42

اما موضوع هذه الرسالة التي بين ايدينا رسالة السنة له رحمه الله الحقيقة تأليفه في هذا الكتاب تأليفه فذ لم يسبق اليه فهو رحمه الله قدم لنا العقيدة الصحيحة بطريقة فصيحة - 00:03:04

جعل الناظر في هذا الكتاب يذعن لمكانته رحمه الله. لا سيما في باب العقيدة فهو عرف بالسنة وان السنة هي العقيدة الصحيحة فلا عقيدة الا بالسنة ومن رام العقيدة من غير السنة ضل - 00:03:31

كحال الخوارج والمعتزلة والقدريه وغيرهم من العقلانيين. الذين يجعلون السنة ورائهم ظهريا ويقدمون عقولهم ورائهم فكرية ويررون ان هذه الافكار هي التي ينبغي اتباعها لذلك ايها الاخوة العقيدة الصحيحة مبناتها على الكتاب والسنة - 00:03:57

ومرويات اثار السلف رضوان الله تعالى عليهم الامام رحمه الله قدم لنا السنة بهذا المعنى الجامع الكتاب والسنة واقوال الصحابة والتبعين واثار من سلف من اهل العلم المقتفي اثار المهددين من الصحابة من المهاجرين والانصار - 00:04:27

فبعد ذلك اذا اصبح عند طالب العلم هذه الارضية التي منها ينطلق وهي ان العقيدة مبناتها على الرواية العقيدة مبناتها على قال الله قال الرسول سمع لان العقيدة معناها ان تعتقد في الله عز وجل. تعتقد في الملائكة تعتقد في الكتب والرسل واليوم الآخر - 00:04:55

وهذه الامور كلها غبية يا اخوان لا يمكن لانسان ان يعرف كيف يعتقد في ربه جل وعلا. ما له من صفات الكمال والجمال بمجرد العقل ولا في الملائكة ولا في الكتب ولا في الرسل ولا في اليوم الآخر - 00:05:26
اي نعم اهل السنة لم يهملوا العقل جعلوا له المكان اللائق به امام السنة. وهي ان العقل موصل للسنة العقل ايش وظيفته؟ موصى للسنة ليس من شأن العقل ان يعطى النقل - 00:05:47

ولا من شأن العقل ان ينشئ التعارض في المنقول ليقدم المعمول فينبغي لنا ان ننتبه الى هذه القضايا. وقد حسمها الله في القرآن واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه ابائنا - 00:06:16

وهي نتاج عقول ابائهم والله عز وجل امرنا بالاتباع اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء فهذه الرسالة العظيمة التي بين ايدينا هي من رسائل ائمة السلف - 00:06:42

في اعتقاد السلف الذي يجب ان ينشأ عليها الخلف حتى لا يقعوا في الغلط ولا يقع في البدع فينبغي على طلاب العلم ان يحيوا كتب السلف - 00:07:03

مدارسية ومذاكرة الله نسأل ان يبارك لنا في وقتنا حتى ننهي هذا الكتاب بفهم وتعقل وعلى بركة الله نبدأ. بسم الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين - 00:07:22

المسلمات يا رب العالمين. قال الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي رحمه الله تعالى في كتابه السنة. بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. حدثنا محمد يحيى قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا المستمر عن ابي نظرية عن ابي - 00:07:45

سعید الخدیری رضی الله تعالیٰ عنہ فی هذہ الایۃ واعلموا ان فیکم رسول الله لو یطیعکم فی کثیر من الامر لعنتم قال هذہ نبیکم و خیار امّتکم فکیف انتم؟ الله اکبر. قال ابو عبدالله وقال الشافعی وقال بعض اهل العلم - 00:08:05

اولو الامر امراء سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يشبه ما قال والله اعلم. لأن من كان حول مكة من العرب لم تكن تعرف اماراة وكانت تألف ان يعطي بعضها بعضا بعضا طاعة الامارة. فلما دانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطاعة لم تكن ترى ذلك يصلح لغير الرسول - 00:08:25

صلى الله عليه وسلم فامروا ان يطیعوا اولي الامر الذين امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة مطلقة بل طاعة مستثنى منها لهم. فقال تعالى فان تنازعتم في شيء يعني ان اختلفتم في شيء يعني والله اعلمهم وامرأوهم الذين امرموا بطاعة - 00:08:45

فردوه الى الله والرسول يعني والله اعلم الى ما قال الله والرسول فان لم يكن ما تنازعوا فيه نصا فيهما ولا في واحد من وما رد قياسا على احدهما. وهذا هو الدليل على انه يجب على الانسان ان یطیع النبي صلى الله عليه وسلم وبطاعة - 00:09:05
الامراء فيما ليس فيه نص و اذا تنازع الناس مع ولاة امرهم فينبغي عليهم ان يرددوا الامر الى الاشبة من الحكم الشرعي الى الاشبة من الحكم الشرعي وهو مراد الامام ابو عبد الله المروزي قال رد قياسا على احدهما - 00:09:25

الایة فيها احد الدللة على اعتبار القياس اذا لم يوجد نص. نعم طبعا روايته عن الشافعی منقطعة من حيث انه قال ابو عبد الله قال الشافعی معلوم انه لم یدرك الشافعی - 00:09:50

ولكن الواسطة بينه وبين الشافع من؟ شیخه المزنی قلنا شیخ المزنی نعم. او غیره لكن الغالب انه یروی ما کلام الامام الشافعی سواء في الرسالة او غیره من طریق شیخه - 00:10:09

المزنی هذا هو الغالب. فلا یكون حینئذ کلام منقطعا. هذا شيء. الامر الآخر ان کلام الشافعی مدون في مؤلفاتي كالرسالة والام وغیر ذلك من مؤلفات. فإذا قال احد المصنفين بعد الشافعی قال الشافعی فهو يعني انه وجد ذلك - 00:10:25

في مصنفه فنقوله اليها وهي من باب الوجادة وباب الوجادة باب معتبر. وها نحن اليوم نروي هذا الكتاب في الوجادة ما عندنا الوجامة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وسمعت اسحاق يقول في قوله واولي الامر منكم قد يمكن ان يكون تفسير الایة على اولى العلم وعلى امراء السرايا لان الایة - 00:10:45

واحدة یفسرها العلماء على اوجه وليس ذلك باختلاف. وقد قال سفيان بن عيينة ليس في تفسير القرآن اختلاف اذا صح القول في ذلك. وقال ايكون شيء اظهر خلافا في الظاهر من الخنس. قال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه هي بقر الوحش وقال علي رضي الله تعالى عنه هي النجوم. قال سفيان رحمه الله - 00:11:10

وكلاهما واحد لأن النجوم تخنس بالنهار وتظهر بالليل والوحشية ادارات انسيا انخنست في الفيضان وغيرها. وإذا لم ترى يسيا ظهرت قال كانوا فكل خنس. قال اسحاق وتصديق ذلك ما جاء عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الماعون. يعني ان بعضهم قال وما الزكاة وقال - 00:11:30

بعضهم عارية المتابع قال وقال عكرمة اعلاه الزكاة وعارية المتابع منه. قال اسحاق وجهل قوم هذه المعاني فإذا لم توافق الكلمة متى قالوا هذا اختلاف وقد قال الحسن رحمه الله تعالى وقد ذكر عنده الاختلاف في نحو ما وصفنا. فقال إنما أوتى القوم من قبل العجمة. يعني هذه - 00:11:50

القاعدة لابد ان تكون مسلمة عند اهل السنة. ان تفاسير السلف في مظاهره التعارض ليس في واقعه تعارض وإنما تعارضه في عجبتنا اوتينا التعارض فيها بسبب عجبتنا والا فلا تعارض بين السلف في التفسير - 00:12:10

وما قد يوجد وما قد يوجد فانما هو كما نبه عليه شيخ الاسلام في مقدمة التفسير من باب ايش؟ من باب خلاف التنوع وليس من باب اختلاف التضاد وتفسير الكلمة مثل الخنس يجوز ان يفسر باحد مفرداتها باحد مفرداتها. فان فسره ابن مسعود - 00:12:31 ببقر الوحش فباعتبار ان معنى الخنس موجود في بقر الوحش فانها اذا رأى مسيبا خنست الى الغظاء الى الاشجار. وهكذا النجوم اذا كان الليل واذا كان النهار خنست بمعنى اختفت. فقول الامام اسحاق رحمه الله تعالى في الآية لما قال - 00:12:57

ان الله عز وجل يقول واولي الامر منكم قال الامراء والعلماء قال ليس هذا من الاختلاف. لماذا ليس من الاختلاف؟ لانه من على احد معنيين واولي الامر منكم يعني العلماء اذا كانت المسألة مسألة دينية. والامراء اذا كانت المسألة مسألة دنيوية متعلقة بمصلحة -

00:13:22

البلد. اذا ما في اختلاف فمن قال اولي الامر منكم يعني الامراء او قال العلماء فالاماها لهم شيء من الطاعة والعلماء لهم شيء من الطاعة والمعنى الثاني اولي الامر منكم قال هم الامراء والعلماء يعني اذا اتفقوا - 00:13:45

اذا اتفقوا فهذا القول لازم القول الاول. وعلى كل حال فكما قال لاسحاق رحمه الله ليس هذا من الاختلاف في التفسير في شيء وكثير من الناس مع الاسف الشديد اعرضوا عن تفاسير السلف بسبب انهم ظنوا الخلف في هذه - 00:14:07

تفاسير ظنوا انها تفاسير متعارضة بقلة علمه. فاعرضوا عنه. وصاروا الى ما يسمونه هم بتفسير الرأي او بتفسير الاستنباط وتركوا عقائد السلف رحمهم الله تعالى. وهذا شيء خطير يا اخوان - 00:14:31

امر عظيم ان الناس يتركوا عقيدة السلف وينظروا الى ما قاله الخلف حتى في التفسير هذا خطأ عظيم يا اخوة وايضا قول الامام اسحاق ابن راهوية المروزي وهو بلدية من بلدات ايش؟ صاحب المصنف وابو عبد الله انه الامام - 00:14:52

وعبدالله المروزي من من مر وموه هي عاصمة بلخ حاليا وهي اللي يسمونها قريبة من من مزار شريف. واما المروزي بالذال المعجمة اخت الدال من يعرف الفرق بين المروزي والمروزي؟ مروزي بالزاي اخت الراء - 00:15:13

فهذه نسبة الى مر واما المروزي بالذال فهذه نسبة الى مرو الروذ هذه منطقة اخرى فالامام اسحاق الحنظلي المروزي رحمه الله يؤكّد لنا انه ليس بين السلف اختلاف في التفسير. ولذلك قعد - 00:15:37

الشيخ ابن تيمية ماذا قال واكثر اختلاف السلف في التفسير تنوعاً وما كان من باب التضاد فانك تجد احد القولين غير ثابت خذها بما يزيد احادي القولين ايش؟ اذا وجدت قولين متظادين في التفسير فانت تتيقن ان احد القولين غير ثابت او انه -

00:15:59

رجع عنه ونحو ذلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال ابو عبد الله قبض الله رسوله صلى الله عليه وسلم اليه بعد ان اكمل للمسلمين دينهم فقال اليوم اكملت لكم دينكم - 00:16:27

اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات. فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات وامرهم الله تبارك وتعالى بالاجتماع على ما جاءهم عنه ونهاهم عن التفرق من بعد ان جاءهم البيان فقال - 00:16:40

بحبل الله جمیعاً ولا تفرقوا واذکروا نعمة الله عليکم اذ کنتم اعداء فالله فالف بين قلوبکم فاصبھتم بنعمته اخوانا. وقال سبحانه ولا تكونوا كالذین واختلفوا من بعد ما جاءهم البینات. وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابرو وكونوا عباد الله اخوانا. وقال صلی الله علیه - 00:17:00

لا تختلفوا فتختلف قلوبکم. وقال من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة. حدثنا يحيى بن يحيى عن ما لك ابن انس عن ابن شهاب عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابرو وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل - 00:17:30

مسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال. حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال - 00:17:50

ایاکم والظن فان الظن اکذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تبغضوا ولا تدابغوا وكونوا عباد الله اخوانا هذا هذا الكلام العظيم من ابی عبد الله رحمه الله لبيان ان الدين كامل . فاذا كان الدين كامل - 00:18:00 فليس بحاجة الى زيادة المزودين ولا الى احداث المحدثين لابد للمسلم ان يعتقد هذا الاعتقاد ان الدين كامل. اذا كان كامل فلماذا قبل زيادة زيادات الناس في الدين هذا يعني تكذيب لكلام الله - 00:18:20

الله يقول اليوم اکملت لكم دینکم. فكيف نزود؟ شيء لم يفعله رسول الله صلی الله علیه وسلم. ولا اصحابه كيف نفعه لم يقله النبي صلی الله علیه وسلم ولا اصحابه كيف نقوله؟ - 00:18:40

لم يعتقد النبي صلی الله علیه وسلم ولا علمنا النبي صلی الله علیه وسلم ولا اصحابه فكيف نقوله ونعلم الناس هذه قاعدة عظيمة يجب ان نحفظها ولذلك كان من من الحجج العظيمة لكتابنا لابن ابی داؤد. قال هذا الذي تدعو الناس اليه - 00:18:55 شيء قاله رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابهم لم يقولوه. قال لم يقولوه. قال شيئاً لم يقوله رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه. كيف تقوله انت قال هذا الذي انت تقوله وتدعو الناس اليه. شيء دعا اليه رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه الناس اليك؟ قال لا. قال كيف تدعو الناس الى شيء لم يدعوهم اليه - 00:19:17

الله صلی الله علیه وسلم فالمسألة عظيمة الدين كامل القاعدة لابد ان نحفظها اذا كان الدين كامل اذا ننتبه ان الله عز وجل اکمل لنا الدين ولم ينزل بعده آية لم ينزل بعد - 00:19:39

آية کمال الدين آية تحلل وتحرم لانه کامل هذا لا يعني انه لم ينزل ايات اخرى نزل ايات نزلت ايات ولكن هذه الآيات ليس فيها تحليل وتحريم وانما فيها بيان بعض الامور - 00:19:57

فلما قال الله اليوم اکملت لكم دینکم الدين كامل. وهذا الكامل هو الذي امرنا الله فقال لنا واعتصموا بحبل الله جمیعاً ولا تفرقوا واعتصموا بحبل الله جمیعاً ولا تفرقوا. حبل الله هو القرآن باتفاق المفسرين. حبل الله السنة - 00:20:15 واعتصموا بحبل الله جمیعاً ولا تفرقوا وهذا فيه بيان ان التفرق في الدين مذموم وما وجد التفرق في الدين الا بعد موت رسول الله صلی الله علیه وسلم بل وموت ابی بکر وعمر وجد اتخاذ التفرق في الدين - 00:20:38 من قبل ابن سباء واضرابة. فالاختلاف في الدين بعد کمال الدين دليل على ان الاختلاف ليس من الدين بعد کمال الدين التفرق عن الدين دليل على عدم الاعتصام بحبل الله المتین الذي انزله الله تبارک - 00:21:00

وتعالى ولذلك صح عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال من اراد بحبوحة الجنة ومعنى البحبوحة المكان الذي يكون فيه واسعاً والمقصود به وسطها. كما قاله آیا الھروی في غریب الحديث - 00:21:20

من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة المقصود بالجماعة هنا المعنيين معاً الجماعة الذين هم على الكتاب والسنۃ والجماعة الذين هم مع ولی الامر في الطاعة وهنا نلاحظ ان الامام ابو عبد الله المروزی اسناده عال - 00:21:42 اسناده يقارب اسناد البخاری يروي عن يروي عن يحيى بن يحيى عن مالك موطأه. والامام ابو عبد الله يروي عن يحيى ابن يحيى النیسابوری التیمی يروي عن طریقه مطلب الامام مالک ايضاً. فهذا دلیل على علو اسناده وانه من زملاء البخاری رحمه الله -

وهو من زملاء مسلم ايضا حيث انه تلمذ على محمد ابن يحيى ابن فارس الذهني. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وقال الله
عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل - 00:22:26

فرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به. فاخبرنا الله ان طريقه واحد مستقيم وان السبل كثيرة تصد من اتبعها عن طريقه ثم بين لنا النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك بسننته. فحدثنا اسحاق قال ابنا عبد الرحمن بن مهدي عن عن حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن -
00:22:45

ابي واائل عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خططا ثم قال ثم خطوطا عن يمينه وشماله وقال اهذه سبل على كل سبيل
منها شيطان يدعو اليه. وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. الاية - 00:23:05

حدثنا ابو بكر يعني ابن عياش قال قال حدثنا عاصم عن زر عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فخط خططا فقال هذا الصراط وخط حوله خطوطا فقال هذه السبل فما من - 00:23:25
منها الا وعليه شيطان يدعو اليه. وحدثنا ابو الشعفان علي بن الحسين قال حدثنا سليمان بن حيان عن مجارد عن الشعبي عن جابر بن
عبد الله رضي الله تعالى عنه قال - 00:23:45

ما عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا اذ خط خططا فقال هذا سبيل الله وخط خططين عن يمينه وعن شماله فقال هذه سبل
الشياطين ثم ضع يده في الخط الوسط وتلا هذه الاية - 00:23:55

واغرقوا عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقوون. حدثنا ابو حاتم القاسم قال حدثنا سعيد بن وما حدثنا حفصهم غيات عن الشعبيان
ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده خط في الارض ما ذكرنا حديثا قال - 00:24:15
وحدثنا سعيد في موضع اخر عن جابر ابن عبد الله فحضرنا الله ثم رسوله المحدثات والاهواء الصادرة عن اتباعهم لله وسنة نبيه صلى
الله عليه وسلم ثم اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يدع عبده مؤمن مع ما يبين له في كتابه وسنة نبيه - 00:24:35
حتى يعظه وينبهه بالخطأ بقلبه ليعتصم بذلك من دعاء الشياطين الصد عن سبيله وعن طريق مرضاته. هذا التصوير العظيم من النبي
صلى الله عليه وسلم لامر معنوي بامر حسي لتقريب العين. فخط للصحابة خط هكذا مستقيما - 00:24:55

ثم خط على جنبي الخط ينته خطوطا وعن يساره خطوطا ثم وضع يده على الخط المستقيم وتلا هذه الاية وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل - 00:25:16

ومعنى هذا الكلام ايها الاخوة ان الصراط المستقيم طريق الله ليس فيه عوج وليس فيه عسر ليس فيه جفاء ليس فيه
بدع ليس فيه محدثات لانه صراط الله طريق الله - 00:25:35

فاما جانا احد وقال انا على طريق الله بس اسئلته سؤالا واحد لا نريد ان نكثر عليه. نقول هذا الذي انت تقوله قاله رسول الله واصحابه
او لا؟ بس فيعلم من نفسه - 00:25:58

كذب دعواه فيرجع لان المعتقد الصحيح الذي نعتقدونه وندين الله به نقول نعم قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فمثلا نحن نعتقد
ان الله جل في علاه فوق المخلوقات على العرش استوى - 00:26:14

لو قال لنا قائل من قال هذا الكلام؟ نقول قاله الله؟ قاله الرسول. نأتي بالآيات والاحاديث فاما جاء انسان وقال الله بكل مكان قلنا له
هذه العبارة وين موجودة؟ في القرآن - 00:26:34

ولا في السنة غاية ما في الباب انه سيستدل ببعض الشبهات بعقله ولن يجد لذلك الصراط المستقيم القرآن كما جاء في التفسير.
الصراط المستقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:48

الصراط المستقيم هم الذين سلكوه من الصحابة والتابعين. هذا هو الصراط المستقيم وعلى جنبته صراط طرق ضلالات وليس
طريقا واحدا طرق ضلالات غوايات تقليد اعمى او تقديم للعقل على النقل - 00:27:07

او الى اخره من الشبهات ولاحظوا معی امرا مهما وهو ان هذا هو الصراط المستقيم فاما نظرت الى الخطوط التي على جنبي

الصراط تجد انها في مبدأها بذات من عند الصراط - 00:27:30

في المبدأ يعني هذا الصراط المستقيم بدأ الاختلاف من عند الصراط ثم كلما مر الزمان وبعد المكان كلما زادت الهوة والفجوة لذلك حتى البدع التي نراها اليوم ما كان اصحابها على ما كانوا عليه اوائلهم. فكان اوائلهم مثل الخوارج اوائلهم - 00:27:47
كان عندهم نوع من التوقير لابي بكر وعمر رضوان الله تعالى عليهم ثم بدأ في الخوارج المتأخرین تکفير للصحابة. لا سيما في عثمان وعلى رضي الله عنه وهكذا في المرجية الذين بدا الارجاء بخط واحد قليل عن الصراط خط - 00:28:12

يسير عن الصراط ارجعوا الامل عن مسمى الایمان ثم ازدادوا وازدادوا بعدها حتى صار الامر بينهم وبين اهل الصراط كأنهم اهل متدين لذلك ينبغي الانسان هذه الضلالات تبعد الانسان عن الصراط المستقيم - 00:28:37
والمسلم مأمور في كل ركعة من ركعات الصلاة ماذا يقول اهدا الصراط المستقيم قلها من قلبك صادقا والله كما قال الامام ابو عبد الله المروزي والله ليأتينك من الله خاطر - 00:29:01

ومنبه على قلبك كنك على ظلاله اذا كنت على ظلاله. ستنتبه ستنتبه ولذلك الرجل الصادق والله يمكت عشرين سنة على ضلاله لكن اذا كانت صادقا في قلبك صادقا في دعوه - 00:29:18

اهدا الصراط المستقيم ليأتين يومها ويهديه الله الى الصراط المستقيم واكبر مثال على ذلك نذكر امثلة ايش؟ ائمة اهل الكلام تأملوا معى الى الخطيب الرازى المشهور الذى ما فاقه احد في علم الكلام - 00:29:34

لكن نحسبه والله حسيبنا انه ما قال الا بناء على صدق كان يعتقد فاراد الله هدایته فكان في اخر عمره يقول ما جرب احد مثل تجربتي ولا قال مثل مقالتي - 00:30:01

وانى اموت اليوم على عقائد عجائز نيسابور اقرأوا في الایيات اقرأوا في النفي ليس كمثله شيء لم يكن له كفوا احد. واقرأوا في الایيات وهو السميع البصير. الله الصمد فهو لابد الانسان ان يدعو بقلب وصدق واحلاص يأتيه من الله عز وجل الواعظ. نعم - 00:30:21

احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله فحدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو صالح حدثني معاوية عن ابن صالح يعني ابن صالح ان عبد الرحمن ابن جبير ابن نمير - 00:30:48

حدثه عن ابيه عن النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبه الصراط سور فيه ابواب مفتحة - 00:30:58

وعلى الابواب نرى قال سطور مدخلا وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعوجوا وداع يدعوا من فوق الصراط فاذا اراد شيء من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان فتحته تلجه فالصراط الاسلام والستور حدود الله والابواب مفتحة - 00:31:08

الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم. وحدثني محمد ابن ادريس الرازى قال حدثنا ادم بن ابي ایاس قال حدثنا الليث ابن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نمير عن النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه عن النبي - 00:31:28

الله عليه وسلم قال ضرب الله صراطا مستقيما وعلى جنبه الصراط سور فيه ابواب مفتحة وعلى الابواب سطور مدخلا وعلی باب الصراط داع يدعوا من فوق فاذا اراد فتحتين من تلك الابواب قال ويحك لا تفتح فان كيف تفتحه تلجه والصراط الاسلام والستور وحدود الله والابواب مفتحة محارم الله - 00:31:48

وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم. وحدثني محمد بن ادريس الرازى قال حدثني يزيد ابن بريه الحمصي قال حدثنا بقية ابن الوليد حدثني بوحبي بحير ابن سعد عن خالد ابن معدن عن جبير ابن نصير عن نواس ابن سمعان رضي الله تعالى عنه قال - 00:32:08

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما على كنفي الصراط سوى ران لهما ابواب مفتحة وعلى

الابواب سطور وداع يدعو على وداع يدعو من فوقه والله يدعو الى دار السلام وبهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فالابواب التي على كنفي الصراط حدود الله لا يقع احد - [00:32:28](#)

في حدود الله حتى يكشف ستر الله. والذي يدعو من فوقه واعد الله في قلبه. هذه الاحاديث التي رواها من طريق ابن سمعان رضي الله تعالى عنه فيه شيء مهم جدا وهو ان الانسان لا ينبغي ان يقول انا - [00:32:48](#)

اريد ان اطلع بعض الناس حبه للاطلاع يولجه على البدع حبه مثل ما يقول بعض الناس عنده طفولية فضول يسمع للمبتدع الفلانى ثم يصبح على طريقته ولذلك هنا في هذا الحديث قال وعلى الابواب سطور مرحى - [00:33:08](#)

وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعوجا وداع يدعو من فوق الصراط. فاذا اراد فتح شيء من تلك الابواب قال ويحك لا تفتح تحت الدرية طالعت خلاص - [00:33:31](#)

ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه جاءني رجل عيادة بالله اصبح يعتقد اعتقادات ظالة منها انه ينكر عذاب القبر فقلت له من اين دخل عليك هذا فقال والله حب الاطلاع. حب الاطلاع. دخل على صفحة لرجل من المعتزلة الجدد واصبح الان - [00:33:52](#)

اعتقاده وهذا الحديث واعظ لنا عزة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا فانك ان تفتحه تلجه حتى في التليفون حتى في الانترنت حتى في القنوات الفضائية لا تفتح الشر لانك اذا فتحته دخلت - [00:34:23](#)

بعض الناس يحب قنوات الشر في بيته او على هاتفه ويطلع يقول بس اطالع بس طالعت خلاص دخلت هذا حديث مصدق ذلك فانك ان تفتحه تلجه يعني تدخله لماذا؟ لأن البدع ايتها الاخوة - [00:34:44](#)

تخطف القلوب ببريقها وهي تزين ابليس النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المرأة عوره اذا خرجت استشرفها الشيطان فزينة هي ما تكون جميلة لكن يزييناها. طيب اذا كان الشيطان يزيين المرأة ما يستطيع يزيين لك البدع؟ والله يزيين لك البدع - [00:35:04](#)

يزين لك الخرافه فلذلك ينبغي الانسان يحذر فالصراط الاسلام فسر النبي صلى الله عليه وسلم والستور حدود الله. دائمًا اجعل بينك وبين حدود الله حاجز والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله تقرأه كل يوم - [00:35:33](#)

والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله حدثنا ابو سلمة يحيى ابن خلف قال حدثنا ابو عاصم عن عيسى ابن ميمونة قال حدثنا ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله ولا - [00:35:56](#)

وتتبع السبل. قال البدع والشهوات. حدثنا اسحاق قال حدثنا البدع. البدع والشبهات. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله حدثنا اسحاق قال حدثنا روح عن شمل عن ابن ابي نجيه عن مجاهد ولا تتبعوا السبل فتفرقونكم عن سبيلكم. قال البدع والشبهات - [00:36:12](#)

هذه الاية ولا تتبعوا السبل جاء من طريق مجاهد من طريقين من طريق ابي عاصم من عيسى ابن ميمون عن ابن ابي نجيج عن مجاهد ومن طريق روح عن شبل عن ابن ابي نجيج الملاح ولا تتبعوا السبل - [00:36:32](#)

قال البدع والشبهات تأملوا معي هذه الاية ولا تتبعوا السبل فتفرقونكم عن سبيلكم هل جاء في اية لا تتبعوا الشهوات فتفرقونكم عن سبيل الله يا اخواني الشهوات خطيرة ما نقول ليست خطيرة. لكن خطورتها ليست - [00:36:49](#)

ليست عامة خطورتها على الرجل المباشر خطورتها على تأخير الانسان عن الرحمن. اما البدع فمخاطرها جسيمة منها وتأملوا هذه المسألة العظيمة. منها انها توجد الشقاقي بين الامة والفرقة بين الملة. وتوجد الاختلاف بين اهل البلدة - [00:37:11](#)

كل واحد صاحب هوى لذلك قال لا تتبعوا السبل قال البدع والشهوات هي السبل سبل طرق اما صاحب الشهوة فهو يعمل الشهوة وهو يختفي ويستحي ويختشي اما صاحب البدع يرفع قيرته - [00:37:41](#)

يطلق لحيته ويلبس عمامته ويلبس جبته وينجلس للناس ويزيين لهم البدع. والشبهات. ولذلك كان الامر اخطأ خطير لذلك الله حذرنا من السبل الذرر تحذير بلغ لها تفرق لنا الدين. نعم - [00:38:04](#)

احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله حدثنا اسحاق قال انبأنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال الصراط محتضر يحضره الشياطين ينادون يا عبد الله هلم يا عبد الله هلم هذا الطريق ليصدوا عن سبيل الله فاعتتصموا بحبل الله قال حبل الله هو كتاب الله

قال ابانا وكيع عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله مثله. يعني صراط الله محتضر بنص القرآن مو بس قول ابن مسعود بنص القرآن ماذا قال ابليس لما طرده الله من رحمته؟ قال لاقعدن لهم - 00:38:46

السبيل ولا وين ليش ما يروح يجلس عند الكفار والشركين واليهود لأنهم خالصين خلص هذول من جبهته ماذا يريد منهم قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم. اذا الشيطان وين يجلس؟ يجلس على طريق السنة انتبه. انتبه يا عبد الله - 00:39:04

لاقعدن لهم صراطك المستقيم. جالس قدامك. انت تمشي على السنة هو يأتيك من تجده امامك على الصراط قاعد بنص القرآن لاقعدن لهم صراطك المستقيم طيب ما استطاع ان يصدق جاوزته - 00:39:25

ايش قال بعدها ثم لاتينهم من بين ايديهم. يجييك من اليمين دايما اللي يجييك من اليمين ناصح. يجييك ناصح يقول انت الحين تبى تمشي على السنة سن الناس ما راح تحصل مناصب ولا تحصل كراسى ولا تحصل شيء. ايش تريد في السنة؟ خلك مع الحزب الفلانى مع الجماعة الفلانية - 00:39:46

طيب ما وجدت سمعا له ولا طاعة يجييك على شمالك يهددك قال الاية عجيبة لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم كل هذه ستكون - 00:40:08

يجييك من قدامك من وراك يمسك من يمينك بيبي ينصرحك ومن يسارك يهددك هذا حال الناس فباليسرت الناس والجن يفعلون مع الانسان هكذا. علموا منك انك تريد السنة اول ما يجون يريدون ان يمنعوك. ما استطاعوا يأتونك من خلف يريدون ان يجذبوك - 00:40:26

يجيبون لك ابوك وامك وجده واخوانك ليمنعوك من الصراط. ما استطاع يجييك من يمينك على وجه الناصح الرشيد واذا لم يستطع يأتيك من لسانك على وجه المهدد العنيد يهددك انت مسوبي فيها انك انت على السنة - 00:40:48

انت وانت وانت وهكذا فينبغي الانسان يحذر ويعتصم بحبل الله عز وجل وهو كتاب الله كما فسره ابن مسعود رضي الله عنه. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله حدثنا اسحاق قال ابانا سفيان عن جامع ابن ابي راشد عن ابي وائل عن عبد الله قال حبل الله الذي امر به القرآن حدثنا اسحاق - 00:41:07

قال ان بانا وكيع قال ان بانا مسعود عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال الصراط المستقيم هو كتاب الله. حدثنا اسحاق قال ابانا وكيع عن الحسن ابن صالح - 00:41:30

عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال الصراط المستقيم هو الاسلام. طبعا هذا من باب اختلاف التنوع ابن مسعود قال قال صراط المستقيم يقول كتاب الله. وجابر ابن عبد الله قال الصراط المستقيم للإسلام - 00:41:40

وجاء عن غيرهما صراط المستقيم هو النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء عن غيرهم الصراط المستقيم السنة. هذا ليس من باب الا من باب اختلاف ايش لان كلمة الصراط المستقيم - 00:42:01

تفسر اما بداعيه وهو كتاب الله واما بمبنئه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما بارضيته التي تسير عليها وهي الاسلام واما بالناس الذين ساروا عليه وهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم واتباع الانبياء. واما - 00:42:14

ب النتيجة التي تصل اليها وهي الصراط اللي مضروب على جسر جهنم المؤدي الى الجنة هذا ما هو تفسير اختلاف هذا تفسير تنوع واحد فسر الصراط بالارضية التي تمشي عليها - 00:42:42

والآخر فسره بداعيه والآخر فسره بمبنئه والآخر فسره الثمرة التي تصل اليها وهكذا. فلا بأس بذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وحدثنا احمد بن عبده قال حدثنا حماد بن زيد العاصم الاحولي قال قال ابا العالية تعلم الاسلام فاذا تعلتموه - 00:43:00

فلا ترغبو عنه وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام. ولا تحرفو الصراط يمينا وشمالا وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم والذي كانوا عليه من قبل ان يصاحبهم ويفعل الذي فعلوه فانا قد قرأنا القرآن من قبل ان يقتلوا صاحبهم ومن قبل ان يفعلوا الذي فعلوا بخمس عشرة سنة واياكم وهذه الاهواء التي - 00:43:23

بين الناس العداوة والبغضاء فاخبرت به الحسنة فقال صدق ونصح وحدثت به حفصة بنت سيرين فقالت لي باهلي انت هل حدثت بهذا مدى قلت ما قالت فحدثه اياه. حدثنا محمود مغیان. قال ابنا ابو النظر کلام ابو ابو العالية - 00:43:43
اہ الرياحی رحمة الله وهو من کبار التابعين کلام ابو العالی الرياحی فيه بيان ان الاسلام ان الصراط المستقيم هو الدين الذي كان عليه النبي صلی الله علیه وسلم قبل مقتل عثمان رضی الله عنہ - 00:44:03

واما ما حصل من التفرق من وجود الرافضة والسبئية ومن وجود الخوارج بعد ذلك فهذه هي الفرق الفرة التي وجدت اووجدت الفرقة فينبغي الحذر من هؤلاء اهل الاهواء ولهذا ايها الاخوة اذا جاءك انسان وسألك اي مسألة في الاعتقاد - 00:44:22
يريد ان يفرق جمعك اسئلته هل هذا مسألة من مسائل الاعتقاد التي كان موجود في زمن الصحابة ولا لا هذا نفس کلام ابو العالی ابو العالية يقول ان الاعتقاد الاسلام السنة ما كان عليه الصحابة قبل ان يقتلو صاحبهم. يقصد من ؟ عثمان ابن عفان - 00:44:44
رضي الله تعالى عنه اذا يا اخوانی الاعتقاد كامل. الایمان كامل. التوحید كامل مسائل السنة كاملة قبل وجود اهل الفقة والضلال. نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله حدثنا محمود وغيرنا قتنا بنی ابو النضر يعني هاشم بن القاسم قال حدثنا حمزة بن المغيرة قال ابو النضر وكان - 00:45:05

عبد رجل بالکوفة قال حدثنا عاصم الاحول عن ابی العالية في قول الله اهدا الصراط المستقيم. قال هو النبي صلی الله علیه وسلم وصاحب ابو بکر وعمر قال فذكرت ذلك للحسن فقال صدق ابو العالی ونصح. هذا من اي انواع التفسیر قلنا - 00:45:30
باھله السالکین علیه. صح ولا نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله حدثني محمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن ابی الحواری قال ليس المقصود به الشافعی لاني قلت لكم - 00:45:48

ان المصنف لم يدرك الشهادة. فالمعنى به ابو حاتم الرازی لا تنسوا هذا لأن من کبار شیوخه الامام محمد بن ادريس ابو حاتم الرازی ابو حاتم صاحب ابی زرعة صاحب الامام احمد - 00:46:03

ابو حاتم مشی على قدميه لطلب العلم يا طلاب العلم مشی على قدميه کم تتوقعون مشی على قدميه اثنین اه وثلاثین فرسخا اثنین وثلاثین الف فرسخ مشی على قدمه ما ترك بلدة في المشرق ولا في المغرب ولا في الشمال ولا في الجنوب الا - 00:46:20
اتاها لاجل العلم. نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله حدثني محمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن ابی الحواری قال حدثنا مروان ابن محمد قال حدثنا زید ابن الشمط وكان - 00:46:50

عن النضیر بن عطا عن یزید ابن ابی مرثد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم كل رجل من المسلمين على ثغرة من ثغر الاسلام الله الله فلا يؤتى الاسلام من قبلك حدثنا محمد بنديس قال حدثنا ابراهیم بن محمد بن یوسف الفربی قال حدثنا ایوب بن سوید سمعت الاوزاعی يقول - 00:47:03

كان يقال ما من مسلم الا وهو قائم على ثورة من ثغر الاسلام. فمن استطاع الا يؤتى الاسلام من ثغرته فليفعل. حدثني محمد ابن ادريس قال فحدثني احمد بن ابی الحواری قال حدثني اسحاق بن خلف وكان من الخائفین. قال قال الحسن بن حی انما المسلمين على الاسلام بمنزلة الحصن - 00:47:23

اذا احدث المسلم حدثا ثغر في الاسلام ثغر في الاسلام من قبله. فان احدث المسلمين کلهم فثبتت انت على الامر الذي لو اجتمعوا عليه لقام الدين ان لله بالامر الذي اراده من خلقه لا يؤتى الاسلام من قبلك. ينبغي على المسلم ان يكون سادا الثغرة التي هو عليها - 00:47:43

كل مسلم فانه على ثغرة كما جاء عن هؤلاء الائمة مثل الاوزاعی والحسن ابن حی وغيرهما. اما المرفوع فلم يصح فانت على ثغرة حافظ على دینک وعقیدتك لا تخدش هذه العقيدة - 00:48:04

ولا يخدش من قبلك. نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله حدثنا ابو قدامة عبید الله بن سعید قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا عبد الله بن مبارك عن عتبة ابن ابی حکیم عن عمرو - 00:48:22
بجابر اللخم عن ابی امية الشعbanی قال قال لقيت ابا ثعلبة الخسني فسألته عن قوله يا ابیها الذين امنوا عليکم انفسکم لا

يضركم من ضل اذا اهتديتم. فقال اما والله لقد سالت عنها خبيرا. سألت - 00:48:36

سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انتمرنا بالمعرفة وتناهم عن المنكر فاذا رأيت شحا مطاعا وهو متبعا ودنيا مؤتق واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك واياك وامر العوام فان من ورائكم اياما الصبر فيهن مثل قبض على - 00:48:56
للعامل فيهم مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله. قال وزاد في غيره قيل له خمسين منهم؟ قال خمسين منكم. حدثني محمد بن ادريس قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنسسي قال حدثنا خالد بن ويزيبد بن صبيح المري عن ابراهيم عن - 00:49:16
ابراهيم ابن ابي عبلة عن عتبة ابن غزوان اخيبني مازن بصعقة وكان من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من وراء ايام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ بما انتم عليه اجر خمسين منكم. قال يا نبي الله او منهم؟ قال بل منكم. ومدح الله - 00:49:36

عز وجل الذين لا شك ان هذا الحديث هو صحيح بمجموع الطرق وله شواهد ان من يمسك على الدين ويقبض على الدين في وقت الفتنة فان له اجر خمسين من الصحابة - 00:49:56

ولكن ليس معنى هذا الكلام انه افضل من الصحابة. كون الانسان يؤخذ يعطي الاجر مضاعف ليس معناه انه افضل من الصحابة ولا احد علماء ائمة الدعوة النجدية رسالة في الجواب عن هذا الاشكال. وانا سأضرب لكم مثالا - 00:50:13
ان شاء الله تحفظونه فلا تنسونه اذا جاء وقت الان في وقت الحال لا توجد فتنه ولا حروب والله الحمد والمنة نسأل الله ان يديم الامن علينا وعليكم وعلى بلاد المسلمين - 00:50:34

فالانسان اذا بحث عن عامل فانه يجد العامل بسعر معقول يجد احسن العمال مثلا من البنائين او المقاولين او النجارين يجده بسعر معين فلنفرض انه يجد هذا العامل بعشر يعمل له بابا في التجار - 00:50:47

فإذا جاء وقت الفتن والشدة والحروب الكل ينشغل بنفسه. خرب عندك الباب تزيد النجارة. لا تجد نجارا مثل ذاك النجار الذي كان حسن الحال بعشرة. تجده سيفا ولكن ربما تعطيه خمسين دينارا لانك مضطر. لا تجد الا هذا. لماذا الان - 00:51:08
الثاني اجر الخمسين مع ان الاول كنت تعطيه عشرة لوجود الفتنة لوجود البلاء لوجود المحنة فالله جل وعلا حينما يعطي المتأخرین من المتمسكين بالسنة اجر الخمسين ليس لكونه هو مستحق وانما - 00:51:32

للفتن المحيطة به. والا فلا يدرك هذا الرجل فضل ولا حسن ولا مرتبة ولا درجة الصحابة. رضوان الله تعالى عليه. يعطى الاجر مضاعف ولكن ليس هذا يعني انه هو عند الله في مرتبة عالية. لذلك قال صلى الله عليه وسلم - 00:51:53
لم العبادة في المهرج ها كهجرة الي. شف العبادة في المهرج كهجرة اليه لماذا؟ لأن وقت الفتن الانشغال بالعبادة عصمة من الفتن فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يشغلنا بالعبادة وقت الفتن حتى لا نفتتن. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومدح الله عز وجل الذين قبلوا على - 00:52:13

رسول الله صلى الله عن رسول الله عليه وسلم ما ادى اليهم عن الله واثنى عليهم وهم المهاجرون والانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب بهم - 00:52:42

مثل في التوراة والانجيل فقال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادى اليهم اشداء على الكفار رحماء بينهم الاية وقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية فهم حجة الله على خلقه بعد رسول الله - 00:52:52

صلى الله عليه وسلم يؤدون عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما ادى اليهم لانه بذلك امرهم فقال ليبلغ الشاهد منكم الغائب فمضوا على منهاج نبيهم متبعين حكم القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومدحهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال خير الناس قرني - 00:53:12

وامر باتباع سنته وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين بعده وحذر امته من المحدثات التي احدثت بعدهم واحذر انها بدعة. مقدمة نيلة فيها بيان انه لا يمكن لنا ان يستقيم لنا الحجة ان تستقيم الحجة لنا الا بمدح من مدح - 00:53:32

الله ومعرفة فضلهم هم الصحابة الذين هم المهاجرون والانصار. لا يمكن ان الحجة تقوم على الا بالاقرار بمدحهم وفضائلهم والثناء

عليهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ الشاهد منكم الغائب - [00:53:52](#)
لماذا قال لهم هذا الكلام؟ ليبلغوا امر امر من النبي صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد منكم الغائب لماذا امرهم؟ لأنهم اهل للبلاغ
لأنهم اهل البلاغ فامرهم قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني - [00:54:14](#)

وأمرنا باتباع سنة الخلفاء الراشدين وحضرنا من المحدثات فدلنا على ان الاعتقاد الصحيح لا يمكن ان يكون الا ما كان عليه هؤلاء
الذين مدحهم الله وخبر عن فضلهم ورضاه عنه - [00:54:35](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ودم الله من احدث من الامم الماضية في دين الله ما لم يأذن به الله فحضرنا ان نكون مثله وخبر
انه قد نهاهم ان يكونوا على الله الا - [00:54:51](#)

ونهانا عن مثل ما نهاهم عنه فقال فشرع رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرائع وسن السنة باذن ربه وحيه لا من تلقاء نفسه وشهد
الله بذلك فقال ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى - [00:55:01](#)

فإن هو إلا وحيٌ يوحىٌ وقال يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق. وقال الله يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب إلا
يكونوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه. فحضرنا ان نكون مثلهم لنا - [00:55:21](#)

ورثنا الكتاب كما ورثوه ودرسناه كما درسوه. ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم مسألة عظيمة هذه قاعدة وهي لماذا الله جل وعلا
ذكر لنا سير الامم السابقة هكذا فقط لنتسلى بها لا الجواب ان الله عز وجل ذم من احدث من الامم الماضية - [00:55:41](#)

وحضرنا ان نكون مثلهم. اذا يذكر ما حصل منهم لنحذر ولا نكون منهم اذا كانوا هم تفرقوا فالواجب علينا ان لا نتفرق. اذا كانوا هم
احدثوا فالواجب علينا الا نحدث اذا كانوا هم ضيعوا اصل دينهم - [00:56:05](#)

يجب علينا ان نحافظ على اصل ديننا اذا كانوا هم تركوا اتباع الانبياء الى اتباع الاهواء فالواجب علينا ان نتبع النبي صلى الله عليه
وسلم. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انا سنستن بسنتهم ونتبع اثارهم ويبتعد بعضنا كما
ابتدعوا - [00:56:25](#)

قال صلى الله عليه وسلم لتركن سنن من كان قبلكم. وقال اخوف ما اخاف على امتی النجوم والتکذیب بالقدر وائمه مضلون. وبرأ
الله نبيه صلى الله عليه وسلم من الذين فرقوا دينه وكانوا شيئاً لست منهم في شيء وامر باتباع سبيله في كتابه وسنة نبيه صلى الله
عليه وسلم - [00:56:49](#)

وبذلك جاءت الاخبار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرنا بعضها وسنذكر بعض ما يحضرنا ان شاء الله. يعني النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرنا في اكثر من حديث وحضرنا في اكثر من حديث من اتباع سنن اليهود والنصارى - [00:57:09](#)

بل اخبرنا عليه الصلاة والسلام ان اتباع سنن اليهود والنصارى امر كافي. فإذا كان هذا امراً كائناً الواجب علينا ان نحذر الا ان تكون نحن
من اهل هؤلاء الواجب علينا ان نحذر حتى لا تكون من هؤلاء المختلفين. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله حدثنا -
[00:57:29](#)

قدامة عبيد الله بن سعيد قال حدثنا سفيان عن الزهرى عن جنان ابن ابي سنان عن رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين اتى حنين من بشرقة - [00:57:55](#)

يعلم المشرفون عليها وسلحتهم يقال لها ذات وانوار. فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوار كمال ذات انوار. قال الله اكبر هذا كما
قال خلق موسى موسى اجعل لنا الى من كمالهم الهمة. لتركبون سنن الذين من قبلكم حتى لهذا وقع حتى في - [00:58:05](#)

هؤلاء الذين اسلموا حديثاً وقع منهم مقوله تشبه مقوله السنن الذين من قبلنا سنن الذين من قبلنا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله
حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال انبأنا عبد الرزاق قال انبأنا معمر عن الزهرى عن سنان ابن ابي سعد الدينى عن ابي واقب المياثى رضي
الله تعالى عنه قال - [00:58:25](#)

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله قبل حنين يعني اتجاه حنين احسن الله اليكم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قيل له تمرون بسدرة فقلت يا رسول الله اجعل لنا هذه ذات انوار كما يكافئ ذات انوار. وكان للكفار سدرة يرقون سلاحاً -

بها فيعكرون حولها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتمنوها كما قالوا اجعل لنا الله كما لهم الة قال انكم الهم تجعلون انكم تربكون سنن الذين قبلكم. حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن اسماء ابن عبيد - 00:59:06

الظباعي عن جويرية احسن الله اليكم اسماء اسماء وجويرية آلااسم اسم مؤنث وهو اسم لمذكرين. انتبه. اسماء اسم لرجل وليس هنا. وايضاً جويرية هنا اسم برجل انتبهوا هذان هما الوحيدان في رجال الكتب الستة الذين اسماؤهما على اسم المؤنثات ولكن هما رجالان - 00:59:26

اسماء ابن عبيد الظباعي وجويرية وجويرية معروف او جويرية اه الصواب جويرية ايضاً رجل نعم عن مالك عن الزورية عن ابن ابي سنان الدين حديثه عن ابي واطل الليثي رضي الله تعالى عنه قال اخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى - 00:59:55 ونحن حديث عهد بالكفر. قال وكانت للكفار سدرة يعكرون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انوار. قال فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها السنن الله اكبر وقلتم والذى نفسى بيده كما قال بنو اسرائيل لموسى - 01:00:25

اجعل لنا الله كما لهم الة. قال انكم قوم تجهلون. اتركبون سنن من قبلكم؟ حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو صالح حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني ابن ابي سنان ديني وعن ابي واقض انهم خرجوا من مكة مع رسول الله - 01:00:45 صلى الله عليه وسلم الى حنين وكان للكفار سدرة يعكرون عندنا ويعلقون بها اسلحتهم يقال لها ذات وانوار. قال فمررنا بسدرة طاء عظيمة قال قلنا يا رسول الله جعلنا ذات نواب كما لهم ذات انوار. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتكم والذى نفسى بيده كما قال - 01:01:05

القوم موسى اجعل لنا الله انت ما لهم الة قال انكم قوم تجهلون. انها السنن لتركبون سنن من كان هذا الحديث فيه دلالة على جواز الاستشهاد بالآيات التي وردت في الكفر الاكبر - 01:01:25 في النهي عن الكفر الاصغر لأن انت تعلمون ان قوم موسى قالوا اجعل لنا الها كما لهم الة معبد وهذا شرك اكبر وهؤلاء الذين اسلموا حديثاً قالوا اجعل لنا ذات انوات - 01:01:44

كما لهم ذات انوار. يعني اجعل لنا شيء نتبرك به وهذا عند المسلمين اذا كان المسلم يعتقد ان البركة من الله ولكن يريد ان يكون البركة سببها الشجرة فهذا من الشرك - 01:02:04

فاستدل النبي صلى الله عليه وسلم بما نزل في الاكبر في النهي عن الاصغر فهذا قاعدة من قواعد الاستدلال. جواز الاستدلال بما نزل في الشرك الاكبر على النهي من الشرك الاصغر - 01:02:19

نعم احسن الله اليكم رحمة الله حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابن ابي مريم قال ابنا ابو غسان حدثني زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد - 01:02:39

رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعون سنن الذين من قبلكم شبر بشبر وذراعاً بذراع حتى لو سلکوا حرركتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن حديثنا ابو موسى اسحاق بن موسى الانصاري قال حدثنا معن بن عيسى قال حدثني كثيرون كثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده - 01:02:50

قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده وحوله مصحفه وجاء جبريل بالوحى فتوسى نداءه فمكث طويلاً حتى سري عنه ثم كشف رداءه اذا هو يعرق عرضاً شديداً واما هو قابض على شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعرفون - 01:03:10

كلما يخرج من النخل هل تعرفون كل ما يخرج من النخل؟ فقال الانصار ونحن نعرف يا رسول الله كلما يخرج من النخل فقال ما هذا وفتح بيده فقال يا رسول الله نوى اي شيء؟ نوى اي شيء؟ فقالوا نوى. نوى؟ دواء سنتي. فقالوا نوى - 01:03:28

قال صدقتم جاءكم جبين ويتناهون دينكم وتسلقون سنن من كان قبلكم حذو النعل بالتعل ولا تأخذن مثل اخذهم. ان شبراً ذراعاً فذراعاً وانباعاً فباع حتى لو دخلوا جحر ربنا دخلتم في الحديث آلا فيه يعني آلا - 01:03:48

فاظه عجيبة جدا الان اليوم الكفار رروا الكلاب في المسلمين من يربى الكلاب. الكفار رروا الفهود والاسود في المسلمين من يربى الفهود. الكلى الكفار اكرمكم الله صاروا يربون السحالى صار في المسلمين من يربى السحالى - [01:04:08](#)

هذا والله العجب هذا تأكيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ اوتى الوحي صلوات ربي وسلامه عليه. انما يتكلم هذا عن وحي وكونه اخذ نوارة سنة يعني نوارة مر عليها سنة - [01:04:29](#)

ليبين لهم ان هذه النوارة اذا اذا زرعت هذه النوارة اذا سترخج نخلة كنخلة النوارة السابقة فالنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقول للصحابة انه مثل ما كان اولئك احدثوا وغيروا سيكون الاحاديث موجودا في هذا الدين فاحدثوا - [01:04:46](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى قال ان بنى اسماعيل ابن ابانا والله قال حدثنا ابو موسى حدثني ثور ابن زيد الكنانى وموسى ابن ميسرة معي كلمتان ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركهن سننا وان كان قبلكم شبه بشبر وذراع بضاع وباع بباع حتى لو ان احدا - [01:05:09](#)

من دخل نوح دخلته وحتى لو ان احدهم جامع امه بالطريق لفعلمهم. عياذا بالله تبارك وتعالى من ذلك. بعض من لا خلاق له ممن ينتسبون الى الدين الاليق بهم ان نسميهم المهرجين لا نسميهم مطاؤعة ولا نسميهم - [01:05:31](#)

مشايخ اذا قرأوا هذا الحديث يقول ايه يدخلون وراء الطلب تدرؤن ليش عشان يطلع الطلب؟ هذا استهزاء بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشان تظحك الناس الرسول صلى الله عليه وسلم يقول هذا الحديث ليحذر الناس من اتباع سنن اليهود والنصارى. وانت تأتي وتتذكرة في الحديث - [01:05:51](#)

هذا والله امر خطير يا اخوان ان يصبح الدين العوبة عياذا بالله واظحوكه الضحك له مكانه واللعب له مكانه اما ان يظهرك بالدين ويلعب بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:06:10](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول هذا الكلام لنحذر من اتباع اليهود والنصارى لا لتظحك. نعم. احسن الله اليكم. رحمه الله توكل وطيبة قال حدثنا خادم بن عبدالله عن محمد بن عامر عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبعدن - [01:06:26](#)

من كان قبلكم باع بباع وذراع بذراع وسوء بشيء حتى لو دخلوا جحر لدخلتم معهم قالوا يا نبي الله اليهود والنصارى قال فمن حدثنا محمد وهذا من من عظيم دلالات نبوته صلى الله عليه وسلم - [01:06:46](#)

لماذا؟ قال في اكثر الاحاديث لتتبعدن سنن من كان قبلكم اليهود والنصارى. اليهود والنصارى لان الله اوحى اليه ان الديانتين هاتين الديانتين باقيتان الى قيام الساعة باقية الى قيام الساعة - [01:07:01](#)

هذا من وحي الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الفرس الا في حديث واحد لماذا؟ لان الله اوحى اليه ان دولة الفرس ستزول فيما في داعي لذكراهم وانما الذي يبقى اناس يسلمون وان كانوا من الفرس ويدخلون في الاسلام ربما يكون فيهم من يبطن عياذا بالله - [01:07:21](#)

تبارك وتعالى الا عقيدة الفرس وان اظهر الاسلام ومنهم من يكون مسلما بالعاطفة ونحو ذلك هذا يوجد فهذا الحديث فيه دلالة على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد قال حدثنا ابنة هارون قال ابناًنا محمد ابن عمي - [01:07:46](#)

صلوات عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال فمن اذا حدثنا اسحاق قال اما نار بن عبادة قال ان بان ابن روح - [01:08:05](#)

روح مو روح روح. نعم. قال حدثنا اسحاق قال روح بن عبادة قال ان بانا ابن ابى. ذئب ذئب فإبن ابى الذئب الافصح ان يكتب بالهمس ابن ابى ذئب مو ابن ابى ذئب نعم - [01:08:15](#)

ولكن يجوز في اللغة ذئب وذئب يجوز. هذه التسهيل في اللغة. لكن مشهور بالهمزة على الكرسي. نعم احسن الله اليكم حدثنا اسحاق عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه - [01:08:33](#)

قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي مأخذ الامم والقرون قبلها شبرا بشكل وذراع بدراع. فقال رجل يا رسول الله كما فعلت فارس والروم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل الناس الا اولئك؟ حدثنا اسحاق قال ابو عمرو معقدى وحدثني سليمان عن ابراهيم ابن ابي نسيب عن جده عن ابي هريرة - 01:08:52

رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسى بيده لتبين سنن من كان قبلكم ذكرها بشبر وذراعا مدوا حتى لو دخلوا جمع ضب لدخلتموه - 01:09:12

محمد ابن يحيى قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله البويسي قال حدثنا محمد ابن جعفر عن ابي حازم عن عمر ابن شعيب عن ابيه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه - 01:09:22

اتتبعون سنام كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع وباع بباع حتى لو دخلوا لدخلتموه. قالوا من يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن الاده؟ حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا احمد بن عبدالله بن موسى قال حدثنا عبد الحميد قال حدثنا - 01:09:32

شهر قال حدثني من غنم ان شداد ابن اوس حدثه عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحملون شرار اذن؟ اتحملون شرار هذه الامة لا تحمل لتحمل شرار هذه الامة فتحملن شرار هذه الامة على سنن الذين خلوا من قبله من اهل الكتاب حذو القذة بالقدة. هذا - 01:09:53

الحديث في سنته شهر ابن حوشب عن ابن غنم يعني فيه آآل علتان ها؟ كما قال الامام الشعبي ان شهرا سكتوه يعني تركوه. واما ابن غنم هو عبدالرحمن ابن غنم الافريقي. اه متتكلم فيه ايضا - 01:10:13

لكن الحديث ضعيف بهذا اللفظ لتحملن شرار هذه الامة على سنن الذين خلوا من او لتحملن على رواية البناء المجهول حذو القذة بالقدة وفيه شدة تشبيه. وهذا ايها الاخوة يجعلنا نحذر من يذهب الى بلاد - 01:10:30

الغرب ويدرس هناك الهندسة والدكتوراة والماجستير ثم يأتي بلباس الدين ويعلمنا الدين. اي دين سيتعلمه من بلاد الغرب الدين موجود في مأزر الایمان في بلاد العرب وهو في بلاد الغرب. مع الاسف الشديد كثير من الناس يذهب هناك يدرس الفلسفة ويدرس - 01:10:50

ويدرس الطب ويدرس الهندسة ويدرس طرق التدريس. طرق المخاطبة وصار يتكلم ويعرف يتكلم فيتصدر. في القنوات في الفضائيات ويصبح الناس وراءه ما يعرفون وين درس شيخ ودكتور طيب كيف شيخ؟ كيف دكتور؟ على من درس؟ ما يعرفه - 01:11:10

مشايخ المستشرقين والمستغربين من اهل الشرق والغرب. هذا خبر عظيم يا اخوان الدين يؤخذ من معدنه من مكانه. قال الله قال الرسول من بلاده كما قال صلى الله عليه وسلم ان الایمان ليألج الى المدينة كما تأرج الحياة الى جحرها. اسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بما نسمع ونقول - 01:11:29

صلي الله وسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله - 01:11:52